(يا رُبَّ أبَّازٍ من العُفْرِ صَدَعْ ... تقَّبض الذئب إليه واجتمع) .

(لمَّا رأى أن لاَّدَعَهْ ولا شِبَعْ ... مال إلى أرطاه حِقْف فالْطَجَعْ) .

فأبدل لام الطجع من الضاد وأقر الطاء بحالها مع اللام ليكون ذلك دليلا على أنها بدل من الضاد . وهذا كصحة عور لأنه بمعنى ما تجب صحته وهو أعورَّ . وقد مضى ذلك .

ومن ذلك امتناعهم من تصحيح الواو الساكنة بعد الكسرة ومن تصحيح الياء الساكنة بعد الضمة . فأما قراءة أبى عمرو (يا صالح ايتنا) بتصحيح الياء بعد ضمة الحاء فلا يلزمه عليها ان يقول : يا غلام اوجل . والفرق بينهما أن صحة الياء في (يا صالح ايتنا) بعد الضمة له نظير وهو قولهم : قيل وبيع فحمل المنفصل : على المتصل وليس في كلامهم واو ساكنة صحت بعد كسرة فيجوز قياسا عليه يا غلام اوجل .

فإن قلت : فإن الضمة في نحو قيل وبيع لا تصح لأنها إشمام ضم للكسرة والكسرة في (يا غلام اوجل) كسرة صريحة . فهذا فرق .

قيل : الضمة في حاء (يا صالح) ضمة بناء فأشبهت ضمة (قيل) من حيث كانت بناء وليس لقولك : (يا غلام اوجل) شبيه فيحمل هذا عليه لا كسرة صريحة ولا كسرة مشُوبة . فأما تفاوت ما بين الحركتين في كون إحداهما ضمة صريحة والأخرى ضمة غير صريحة فأمر تغتفر العرب ما هو أعلى وأظهر منه . وذلك أنهم قد اغتفروا اختلاف الحرفين مع اختلاف الحركتين في نحو جمعهم في القافية بين